واقع الاتصال الاداري لدى أساتذة التعليم الابتدائي
دراسة ميدانية بالمؤسسات التربوية للتعليم الابتدائي بولاية مستغانم

- فواطمية محمد
- جامعة عبد الحميد ابن باديس . مستغانم fatmia.07@hotmail.com

الملخص : تهدف الدراسة الحالية لمعرفة واقع الاتصال الإداري لدى أساتذة التعليم الابتدائي من خلال معرفة نوع الاتصال السائد (الصاعد أو النازل) ، ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بتصميم استبيان وتطبيقه على عينة عشوائية قوامها 300 أستاذ و أستاذة من مدارس التعليم الابتدائي بولاية مستغانم . وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج spss تم التوصل إلى النتائج التالية :

- **الاتصال الإداري النازل هو النوع السائد لدى أساتذة التعليم الابتدائي.**
- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتصال الإداري تعزى لمتغيري الجنس والخبرة المهنية ، في حين توجد فروق تعزى لمتغير السن لدى أساتذة التعليم الابتدائي.**

الكلمات المفتاحية : الاتصال الإداري ، الأساتذة ،الطور الابتدائي ، دراسة ميدانية

Astract— The purpose of the present study is to investigate the reality of administrative communication among primary stage teachers by identifying the dominant type of communication (ascending or descending). To achieve the objectives of the study, the researcher designed a questionnaire and applied it to a random sample of 300 teachers from primary schools in Mostaganem. After statistical processing of the data using the spss program, the following results were obtained:

- The administrative descending is the dominant type among primary stage teachers.
- There are no statistically significant differences in the administrative communication due to gender and professional experience, while there are differences due to the age variable among primary school teachers.

Keywords: administrative communication, primary school teachers

أولا : الاشكالية :

للاتصال الاداري أهمية كبيرة في مرور التعليمات و الأفكار الضرورية لإحداث التفاعل و التماسك بين نسق المنظمة من أجل تنسيق الجهود للوصول إلى الأهداف المسطرة .

كما يساهم الاتصال الإداري التربوي الجيد في الرضا الوظيفي لأعظاء المنظمة وهذا ينعكس ايجابيا على أداء عمال التربية و بالتالي نجاح الأهداف التربوية و التي تسعى الدولة الجزائرية إلى تحقيقها من خلال تخصيص أموال طائلة سنويا.

و قد أدركت وزارة التربية الوطنية أهمية الاتصال الاداري في نجاح الأهداف التربوية مما جعلها تنظم تربصات تكوينية للمدراء الجدد من أجل تنشيط الاتصال الاداري الفعال بين أفراد المنظمة و التقليل من الصراعات و المشاكل الناتجة عن معوقاته.

و نظرا لأهمية الاتصال الاداري التربوي فهو يشكل أحد المحاور الرئيسية التي تدور حوله الكثير من البحوث حيث ركزت أغلب الدراسات التي تطرقت إلى الاتصال الاداري على واقع الاتصال في الإدارة المدرسية أو المهنية بصفة عامة ، في حين ركزت دراسات أخرى على تأثير أو تأثر الاتصال الإداري بمتغيرات أخرى عديدة ومنها دراسة زيتوني صبيرة، الجزائر، (2001) وكانت تعالج هذه الدراسة طبيعة نظام الإتصال السائد بين الإدارة والأساتذة في المؤسسات التربوية الجزائرية وحاولت من خلالها الباحثة تحديد المعوقات التي تحكم كلّ نمط من أنماط الإتصال، وأجريت الدراسة الميدانية في ثلاث ثانويات بولاية البرج، وتوصلت هذه الدراسة على النتائج التالية:

• إنّ الإتصال الذي يسود في المؤسسة التعليمية يسير في إتجاه واحد ذلك أنّ الأساتذة لا يشاركون في اتخاذ القرارات إلى جانب الإدارة، وأنّ المشاركة في المجالس والإجتماعات تعدّ مفرغة من محتواها.

• إنّ نظام الإتصالات الذي يسود في المؤسسة التعليمية غير واضح وصعب ويتصف بالتعقيد في التعاملات، كما أنّ وسائل الإتصال في المؤسسة التعليمية قليلة ولا تمكّن الأساتذة والإدارة من أداء مهامهم على أكمل وجه [1].

أمّا الدراسة الثانية فهي لربابعة (1996) وكانت تهدف إلى التعّرف على أنماط الإتصال الإداري السائدة والتي يمارسها مدير ومديرات المدارس الحكومية في محافظة "عجلون" وأثرها في علاقتهم الشخصية مع المعلمين من وجهة نظر المعلمين، كما هدفت لمعرفة أثر كل من المؤهل العلمي والجنس والخبرة السابقة للمعلمين على تقديراتهم لطبيعة العلاقات الشخصية بينهم وبين مديري مدارسهم، فبيّنت نتائج الدراسة أن مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة (عجلون) يستخدمون أنماط الإتصال الشفوي مع المعلمين بشكل أكبر من أنماط الإتصال الكتابية، كما بيّنت النتائج وجود علاقة إيجابية وقوية عند مستوى الدلالة (a= 0,05) بين أنماط الإتصال الإداري لدى المديرين وعلاقتهم الشخصية مع المعلمين. [2]

و قام ذياب سعد جبير المطرفي (2012) بدراسة كان يهدف من خلالها إلى التعرف إلى درجة فاعلية أساليب الاتصال الإداري لدى مديري المدارس الابتدائية في مدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمين ، و التعرف على المعوقات التي تحد من فاعلية أساليب الاتصال الإداري في المدارس الابتدائية بمكة المكرمة .

و قد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي بإعتباره أنسب المناهج لطبيعة الدراسة و أهدافها ، وقد توصل إلى أن مديري المدارس الابتدائية في مكة المكرمة يدركون أهمية أراء المعلمين من خلال اشركهم في النقاش أثناء الاجتماعات ، كما أظهرت النتائج أن أبرز ملامح درجة درجة فاعلية الاتصال لدى مديري المدارس الابتدائية في مكة المكرمة هو سهولة الاتصال عند الحاجة .

أظهرت النتائج أن أبرز أساليب الاتصال المستخدمة لدى مديري المدارس الابتدائية في مكة المكرمة هي المقابلات المباشرة مع المعلمين ، كما أظهرت أن أبرز المشكلات التي تحد من فاعلية أساليب الاتصال الاداري في مكة المكرمة هي المبالغة في السرية لكثير من أعمال مديري المدرسية.[3]

والدراسة الرابعة قامت بها هند كابور (2010)، إذ هدفت إلى التعرف على مدى ممارسة مهارات الإتصال بين المدير والمعلم من وجهة نظر المعلم، وأثر ذلك على تكوين مفهوم الكفاءة الذاتية لدى المعلم، وأجريت الدراسة الميدانية بمدارس دمشق الرسمية وأشار البحث إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى مهارات الإتصال بين المدير والمعلم، ومستوى الكفاءة الذاتية للمعلم.[4]

كما قام روبرت Robert (2001) بالكشف عن العلاقة بين نوع الإتصال لدى مديري ومديرات المدارس العامة في غرب "فرجينيا"، وكل من المناخ المدرسي والتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين وعلاقة ذلك بكل من جنس المدير ومستوى المدرسة، وحجم المدرسة والمركز الإقتصادي والإجتماعي لمدير المدرسة، واستخدمت الدراسة أدوات لنوع الإتصال من وجهة نظر المعلمين والمناخ الدراسي وكذلك التحصيل الدراسي، فأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الإتصال لدى مدير المدرسة والمناخ المدرسي كما يتصوره المعلمون، كما أنّه كلما كان نوع الإتصال يميل إلى وجود الصداقة والفطنة والهدوء كلّما شعر المعلمون أنّ المناخ المدرسي إيجابي، كما بيّنت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط الإتصال والتحصيل الدراسي[5].

والملاحظ من خلال هذه الدراسات أنها ركزت في معظمها على واقع الاتصال الاداري في المؤسسة التربوية في حين ركزت دراسة زيتوني صبيرة (2001) على طبيعة النظام السائد بين الادارة و الأساتذة في المؤسسات التربوية الجزائرية .

كذلك دراسة ربابعة (1996) هدفت إلى معرفة نوع الاتصال الاداري السائد في المؤسسات التربوية إلا أنها عرضت أثر هذا النوع من الاتصال السائد التي يمارسها المدراء على العلاقة الشخصية مع المعلمين من وجهة نظر المعلمين ، كما ركزت دراسة ذياب سعد جبير المطرفي (2012) إلى التعرف على درجة فاعلية أساليب الاتصال التنظيمي لدى مديري المدارس الابتدائية في مدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمين. أما روبرسون (2001) فقد كشف عن العلاقة بين نوع الاتصال الاداري و المناخ المدرسي و التحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين.

و انطلاقا من هذا نجد أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في القاء الضوء على واقع الاتصال الإداري في المؤسسات التربوية و تختلف عنها في مكان الدراسة و العينة ومنه نطرح التساؤلات التالية :

- ما ترتيب أبعاد الاتصال الإداري السائدة لدى أساتذة التعليم الابتدائي ؟

• هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتصال الإداري تعزى لمتغيرات السن والجنس والخبرة المهنية لدى أساتذة التعليم الابتدائي ؟

ثانيا : الفرضيات :

• الاتصال الإداري النازل هو النوع السائد لدى أساتذة التعليم الابتدائي

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتصال الإداري تعزى لمتغيرات السن والجنس والخبرة المهنية لدى أساتذة التعليم الابتدائي

ثالثا : أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة الى:

- معرفة نوع الاتصال الإداري السائد لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

- معرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتصال الإداري تعزى لمتغيرات السن والجنس والخبرة المهنية لدى أساتذة التعليم الابتدائي

رابعا : أهمية البحث :

• تكتسي هذه الدراسة أهمية خاصة لأنها تتناول موضوع الاتصال الإداري لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

• كما تساهم هذه الدراسة في تقديم اقتراحات وتوصيات للمهتمين بالمجال التربوي بغية نجاح الأهداف التربوية.

خامسا : التعاريف الاجرائية:

- **الاتصال الإداري** : هو مرور المعلومات و البيانات من الادارة المدرسية إلى الأساتذة ، أو من الأساتذة إلى الادارة المدرسية ، ويتم ذلك بطريقة رسمية وفق القوانين المعمول بها . و تمثل مجموعة الدرجات التي يحصل عليها الاستاذ على استبيان الاتصال الاداري المصمم من قبل الباحث .

- **أساتذة التعليم الإبتدائي:** هم الأشخاص المعينون من طرف وزارة التربية الوطنية والذين يمارسون مهام التربية و التعليم في المؤسسات الابتدائية التابعة لولاية مستغانم.

سادسا: حدود الدراسة :

مكان وزمان اجراء الدراسة الاستطلاعية:

1- الحدود المكانية :

أجريت هذه الدراسة في ولاية مستغانم على عينة من مدرسي المراحل الابتدائية

2- الحدود الزمنية :

أجريت هذه الدراسة عام 2016-2017

3- الحدود البشرية:

تتناول هذه الدراسة أساتذة في المؤسسات التربوية تتمثل أفراد الدراسة (أساتذة التعليم الابتدائي) البالغ عددهم (300) .

سابعا : الإطار النظري

يلعب الاتصال الاداري في كل المنظمات على اختلافها دور هام إذ يساهم في انتقال التعليمات لصنع التماسك بين نسق المنظمة التربوية من أجل الوصول إلى الأهداف التربوية .

و نظرا لمكانته فقد شهد اهتمام كبير من طرف الباحثين خاصة في الأونة الأخيرة حيث ركزت أغلب هذه الدراسات على واقع الاتصال الإداري التربوي في حين قامت دراسات أخرى بربط الاتصال الاداري التربوي بمتغيرات أخرى كالرضا الوظيفي ، وادارة الصراع التربوي ، و القيادة .

أما مصطلح **الاتصال** فيمكن تعريفه لغويا من خلال لسان العرب أنه مشتق من المصدر وصل و تعني : الصلة و بلوغ الغاية. (6) و في اللغة اللاتينية communis و معناها common بمعنى عام أو مشترك من هذا تبين أن الاتصال كعملية يتضمن المشاركة أو التفاهم حول شيء أو فكرة أو اتجاه أو سلوك . (7)

و من الناحية الاصطلاحية فلا يوجد اتفاق حول تعريف موحد للاتصال و السبب يرجع إلى اختلاف القائمين على دراسة هذا المفهوم .(8) كما يدل هذا الاختلاف على أن هذا المصطلح تعرض إلى الكثير من التعاريف إذ عرفه بعضهم بأنه " العملية التي تشمل نقل أو توصيل رسالة أو إشارة أو رمز منطوقة أو مكتوبة أو مصورة أو مرمزة (من الرمز) من مصدر معين الى شخص معين أو جماعة بواسطة وسيلة أو أكثر من وسائل الاتصال عبر قنوات محددة " (9)

ومن بين التعاريف المهمة للاتصال الإداري التربوي بصفة خاصة، تعريف هاني عبد الرحمان والذي عرفها بأنها : " تلك العملية الديناميكية التي يؤثر فيها شخص سواء عن قصد منه أو غير قصد على مدركات شخص اخر أو اخرين من خلال مواد ووسائل مستخدمة بشكل وطرق رمزية"، وبالتالي فان الاتصال المدرسي يمكن أن تعرف بأنها "عملية نقل وتبادل الاراء والمعلومات والخبرات والتوجيهات في المدرسة بين الأطراف المختلفة للعملية التعليمية والادارية بغرض المساعدة في تحقيق الأهداف التربوية. (10)

ثامنا : اجراءات الدراسة الاستطلاعية :

1- منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج الوصفي نظرا لتوافقه مع أغراض البحث

2- طريقة المعاينة :

تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة عشوائية ، و قام الباحث بتوزيع الاستبيان أثناء تطبيقه للصدق العاملي على 100 فرد .

3- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية :

تتكون عينة الدراسة الاستطلاعية من 45 أنثى بنسبة مئوية قدرها 45 % و 55 ذكر بنسبة مئوية قدرها 55%، أما خصائص العينة من حيث العمر فنلاحظ أن أكبر نسبة تقدر ب:29 % لفائدة المعلمين ذوي السن 41- 50 ثم تليها ذوي السن 31- 40 ب:27% ثم من 25 إلى 30 بنسبة : 23% .

4- أدوات الدراسة : لقد قام الباحث بإعداد مقياس الاتصال الإداري وتم التأكد من خصائصه السيكومترية.

- ✓ **الاستبيان**

الاستبيان أداة هامة و مناسبة في الحصول على المعلومات و التي نجيب من خلالها على الأسئلة التي طرحناها في البداية ، حيث قام الباحث بتصميم استمارة لقياس الاتصال الإداري لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

كما مر بناء الاستمارة من خلال اعتمادنا على المصادر التالية :

- أراء بعض الأساتذة في مجال الادارة المدرسة .
- الدراسات السابقة المتعلقة بالاتصال الإداري في المؤسسات التربوية.
- المراجع التي استعان بها الباحث .

كما اشتملت الاستمارة على بعد خاص بالاتصال الإداري النازل وبعد أخر خاص بالاتصال الإداري الصاعد.

4-1- الخصائص السيكومترية لأدوات القياس :

1- مقياس الاتصال الإداري :

الصدق :

يقصد بالصدق مدى قياس الاختبار أو الإستمارة لما وضع لقياسه ، وأن فهم مضمون عملية التحقق من الصدق يحمل ثلاثة معاني: 11

فاخترنا نوعين من الصدق لحساب معامل صدق المقياس و هما :

1- صدق المحتوى : يتمتع الاستبيان الذي أعده الباحث بصدق المحتوى بالنظر إلى الإجراءات المتخذة في الدراسة الاستطلاعية من خلال تحكيم الاستبيان من طرف عشرة أساتذة محاضرين من جامعة مستغانم وكذلك من جامعة وهران.

وبعد اطلاعنا على اراء وتوجهات المحكمين تم الاعتماد على معادلة كوبر"Cooper" ، وتم قبول الفقرات التي تجاوزت نسبة الاتفاق بين المحكمين 80% و حذف الفقرات التي لم تتجاوز نسبة الاتفاق بين المحكمين 80 % مع اجراء بعض التعديلات اللغوية.

2- الصدق العاملي: الصدق العاملي يكشف عن البنية العاملية لعدد العوامل و نمط تشبعات الفقرات على للمقياس. [12] و للتأكد من الصدق العاملي لمقياس الاتصال الإداري اعتمدنا على التحليل العاملي الاستكشافي. و يستخدم في الحالات التي تكون فيها العلاقات بين المتغيرات و العوامل الكامنة غير معروفة ، وبالتالي فان التحليل العاملي يهدف إلى اكتشاف العوامل التي تصنف إليها المتغيرات. [13] و هذا وفق الخطوات المنهجية التالية :

1- مقاييس أو محكات الحكم على قابلية المصفوفة للتحليل العاملي الاستكشافي :

أ- كل معاملات الارتباط تتعدى 0.30 ودالة إحصائيا

ب- القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباطات أكبر من 0.00001.

ج- ملاءمة حجم العينة وفق اختبار كايزر-ماير Kaiser-Meyer-Olkin الذي يجب أن يكون معامله أعلى من 0.50، ويوضح الجدول (3) الموالي معامل اختبار kmo الذي بلغت قيمته 0.52

الجدول رقم (1): يوضح محك كايزر و مايور

KMO and Bartlett's Test[a]		
Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		,524
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	1367, 473
	Df	780
	Sig.	,000

د- يجب أن يكون اختبار برتليت Bartlett's Test of Sphericity دالا احصائيا كما يشير اليه الجدول السابق مما يدل على أن مصفوفة الارتباطات تتوفر على الحد الأدنى من معاملات الارتباط .

هـ-مقياس كفاية التعيين لكل متغير Measura of sampling adequacy (MSA) ، ووفقا لمحكات كايزر فيجب أن تكون هذه القيم أعلى من 0.50، وتظهر قيم MSA في ا لخلايا القطرية معاملات الارتباط في الصنف السفلي وتوضح كلها متجاوزة القيمة الحرجة 0.50.

2- طريقة استخراج العوامل :

تم الاعتماد على طريقة المكونات الأساسية Prancipal components annalysis(pca) والتي تعتمد على التباين الكلي بما في ذلك التباين الخاص وتباين الخطا .

3- المحكات المعتمدة في تحديد العوامل المستخرجة :

- محك كايزر (القيمة المميزة أكبر من 1)
- محك منحنى المنحدر scree plot
- محك نسبة التباين المفسر الكلي
- محك قيم الشيوع أو الاشتراكيات .

4- طريقة التدوير:

تم الاعتماد على طريقة الفاريماكس (Varimax)، وهي حسب "تيغزة" تركز على تبسيط تشبعات الفقرات أو المتغيرات على كل عامل ، أي تلجأ إلى تبسيط أعمدة التشبعات (التشبعات داخل كل عامل)، بدلا من تبسيط تشبعات الصفوف (التشبعات بين أو عبر العوامل). (14)

التدوير واستخراج العوامل :

الجدول رقم (2) : يوضح العوامل الكامنة مع نسبة تباينها قبل وبعد التدوير

العوامل الكامنة	مجموع مربعات العوامل قبل التدوير			مجموع مربعات العوامل بعد التدوير		
	المجموع	نسبة التباين	التجميع	المجموع	نسبة التباين	التجميع
1	4.478	11.195	11.195	4.465	11.162	11.162
2	3.328	8.321	19.516	3.342	8.354	19.516

يتضح من خلال الجدول أنه يوجد عاملين اثنين (جذرين كامنين) تفسر مجتمعة 19,51% من نسبة التباين الكلي، ويلاحظ أن قيمة الجذر الكامن للمكون الأول بلغت 4.478 و يفسر تباين هذا المكون 11.195% من التباين الكلي ، أما قيمة الجذر الكامن في المكون الثاني فقد بلغت 3.328 و تفسر 8.321 % من التباين الكلي . مع ملاحظة توازن قريب جدا في نسب التباين المفسر قبل وبعد التدوير للجذرين الكامنين .

5- مصفوفة تشبعات فقرات استبيان الاتصال الإداري بعد التدوير:

الجدول رقم (3): يوضح مصفوفة تشبعات فقرات استبيان الاتصال الإداري بعد التدوير

الفقرات	العوامل		قيم الشيوع أو الاشتراكيات
	الاتصال الإداري الصاعد	الاتصال الإداري النازل	
ف 31	0.767		0.590
ف 37	0.715		0.511
ف 38	0.698		0.504
ف 30	0.656		0.437
ف 40	0.582		0.353
ف 22	0.545		0.324
ف 36	0.519		0.274
ف 21	0.516		0.294
ف 39	0.497		0.266
ف 26	0.421		0.222
ف 23	0.398		0.167
ف 19	0.327		0.173
ف 27	0.289		0.084
ف 32	0.259		0.094

ف 34	0.248		0.088
ف 7	0.221		0.073
ف 13	0.211		0.068
ف 8		0.602	0.366
ف 5		0.580	0.342
ف 10		0.566	0.321
ف 14		0.469	0.220
ف 6		0.414	0.180
ف 1		0.402	0.203
ف 11		0.392	0.159
ف 29		0.389	0.211
ف 17		0.378	0.146
ف 24		0.370	0.156
ف 16		0.363	0.177
ف 4		0.357	0.174
ف 12		0.333	0.128
ف 28		0.304	0.105
ف 9		0.291	0.086
ف 15		0.280	0.080
ف 3		0.264	0.073
ف 25		0.261	0.053

تعليق :

يلاحظ من الجدول السابق : أن التحليل العاملي الاستكشافي كشف عن البنية العاملية لمقياس الاتصال الاداري والمتمثلة في وجود عاملين (الاتصال الإداري الصاعد والاتصال الإداري النازل ، حيث تشبعت أربع فقرات 29 24 28 25 الخاصة بالاتصال الإداري الصاعد على عامل الاتصال الإداري النازل ، وتم حذفها لأنها لا تقيس فعلا الاتصال الإداري النازل .أما الفقرات رقم 13 ,7،20،18 فتشبعت على عامل الاتصال الإداري الصاعد و تم حذفها لأنها لا تقيس كذلك الاتصال الإداري الصاعد، ويمكن عزو ذلك إلى عدم التركيز في استجابة العينة المبحوثة على الاستبيان .

وفيما يلي **الجدول رقم** (4): **يوضح الفقرات المحذوفة**

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	العوامل قبل التحليل العاملي
ف2	تصلني التعليمات من خلال الاجتماعات الرسمية	الاتصال الإداري النازل
ف35	. أتبادل الأفكار مع المدير أثناء الاجتماعات الدورية	الاتصال الإداري الصاعد
ف33	يتاح لي الفرصة للاشتراك في صياغة القرار	الاتصال الإداري الصاعد
ف18	تصلني المعلومات عن طريق البريد الالكتروني	الاتصال الإداري النازل
ف20	أرتاح عند تلقي التعليمات من الادارة	الاتصال الإداري النازل
ف24	أستعمل الأسلوب الشفهي أكثر من الأسلوب الكتابي عند الاتصال بالادارة	الاتصال الإداري الصاعد
ف28	أتصل بالمدير دون وساطة	الاتصال الإداري الصاعد
ف25	أتصل بالادارة عن طريق التقارير	الاتصال الإداري الصاعد
ف7	تصلني التعليمات من أطراف غير المدير	الاتصال الإداري النازل
ف13	تصلني من الادارة المعلومات عن طريق الهاتف	الاتصال الإداري النازل
ف29	لا أجد صعوبة في الاتصال بالادارة	الاتصال الإداري الصاعد

يوضح الجدول رقم (5) : **الفقرات و عواملها بعد اجراء الصدق العاملي لاستبيان الاتصال الاداري**

العامل / الفقرات	**الاتصال الإداري النازل**
ف8	لا يستعين مدير المؤسسة بالاساتذة لحل المشكلات التي تواجهه
ف5	أتلقى من الادارة التعليمات بانتظام
ف10	تقدم الادارة لي المعلومات تفهم بسهولة
ف14	يخبرني المدير بنفسه عن أهم المعلومات
ف6	أتلقى من الادارة التعليمات بوضوح
ف1	أتلقى التعليمات المبرمجة من الادارة
ف11	تصلني المعلومات بسهولة كبيرة
ف17	تبلغني الادارة بالتعليمات عن طريق المكاتبات الرسمية

ف16	أستفيد من المقابلات المباشرة التي تجري بيني و بين المدير
ف4	يشركني المدير في القرارات التي تتعلق بالمؤسسة
ف12	تستعين مؤسستي بالملصقات لايصال التعليمات لي و بسرعة
ف9	تصلني المعلومات من طرف الادارة في الوقت المناسب
ف15	أتلقى المعلومات أثناء الأيام و الدورات التكوينية التي يقوم بها المدير
ف3	تتصل الادارة بي لاعطاء التعليمات فقط
الاتصال الإداري الصاعد	
ف31	أتلقى الرد على الرسائل من الادارة في الوقت المناسب
ف37	تحل مشاكلي المتعلقة بالعمل عند الاتصال بالادارة
ف38	يستمع لي المدير باهتمام أثناء حديثه إلي
ف30	تستقبلني الادارة باهتمام
ف40	اتصالي بالادارة يشجعني على العمل
ف22	استعين بصندوق الشكاوي لايصال انشغالاتي
ف36	اقترحاتي تهتم بها الادارة
ف21	أوصل انشغالاتي الى الادارة عن طريق النقابة
ف39	يطلب مني المدير رأي أثناء حديثه معي
ف26	أتصل بالادارة عن طريق الهاتف أكثر من مراسلاتي كتابيا
ف23	أستعمل الأسلوب الكتابي عند الاتصال بالادارة
ف19	تصلني المعلومات كتابيا أكثر منها شفويا من طرف المدير
ف27	أعتمد على البريد الالكتروني في اتصالي بالادارة
ف32	يشركني المدير في النقاش أثناء الاجتماعات
ف34	يعطى لي الوقت الكافي لابداء أرائي عند الاتصال بالادارة

الثبات :

1- حساب معامل الثبات بمعامل ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث لحساب معاملات الثبات لأبعاد المقياس الاتصال الإداري طريقة الاتساق الداخلي بحساب معامل ألفا لكرونباخ لكل فقرة من فقرات المقياس ، و توصل إلى معاملات الثبات التالية:

الجدول رقم (6) **: يوضح حساب الثبات بمعامل ألفا لكرونباخ لمقياس الاتصال الإداري**

عدد الفقرات	عدد الأفراد	معامل ألفا لكرونباخ
29	100	0.68

يظهر من خلال الجدول أن معامل ألفا كرونباخ بلغ 0.68 مما يدل على ثبات مقياس الاتصال الإداري

2- حساب معامل الثبات بتطبيق الاختبار و اعادة تطبيقه:

لقد قمنا بتطبيق الاختبار في المرة الأولى ثم أعادنا تطبيقه في المرة الثانية حيث كانت المدة بين التطبيق الأول و التطبيق الثاني عشرون يوما ، و تم الحصول على قيمة معامل الارتباط 0.81 بين التطبيقين و عليه يمكن القول أن الاختبار على درجة عالية من الثبات.

الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية :

• المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمعرفة نوع الاتصال الإداري السائد .

• تحليل التباين الثنائي لمعرفة ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتصال الإداري تعزى لمتغيرات السن والجنس والخبرة المهنية لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

تاسعا : عرض النتائج :

1- عرض نتائج الفرضية الأولى :

نصت الفرضية :" الاتصال الإداري النازل هو النوع السائد لدى أساتذة الطور الابتدائي

الجدول رقم (7)**: يوضح أبعاد الاتصال الإداري**

أبعاد الاتصال الإداري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاتصال الصاعد	46.61	8.67
الاتصال النازل	47.03	8.58

من الجدول يلاحظ أن المتوسط الحسابي للاتصال الإداري النازل أكبر من المتوسط الحسابي للاتصال الإداري الصاعد وعليه تحققت الفرضية الأولى .

2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

ص الفرضية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتصال الإداري تعزى لمتغيرات الجنس والسن والخبرة المهنية لدى أساتذة الطور الابتدائي.

الجدول رقم (8) : المتغيرات المقاسة بتحليل التباين الثنائي

المصدر المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الجنس	370.062	2	123.354	0.531	0.661
السن	1868.896	3	934.448	4.025	0.019
الأقدمية	1470.351	3	490.117	2.111	0.099
الخطأ	675588.575	291	232.160		
المجموع	2702130.000	300			
المجموع المعدل	70096.766	291			

يلاحظ من الجدول أن الفروق في الجنس والخبرة المهنية ليست لها دلالة إحصائية في حين يلاحظ أن متغير السن دال إحصائيا ، وعليه لا توجد فروق في الاتصال الإداري تعزى للجنس والخبرة المهنية ، في حين توجد فروق تعزى لمتغير السن .

عاشرا : مناقشة النتائج :

1- مناقشة الفرضية الأولى :

نصت الفرضية :" الاتصال الإداري النازل هو النوع السائد لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

لإختبار صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لأبعاد الاتصال الإداري

وتم التوصل إلى أن المتوسط الحسابي للاتصال الإداري النازل أكبر من المتوسط الحسابي للاتصال الإداري الصاعد و بالتالي الاتصال الإداري النازل هو النوع السائد لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة زيتوني صبيرة، الجزائر، (2001) والتي كانت تعالج هذه الدراسة طبيعة نظام الإتصال السائد بين الإدارة والأساتذة في المؤسسات التربوية الجزائرية وحاولت من خلالها الباحثة تحديد المعوقات التي تحكم كلّ نمط من أنماط الإتصال، وأجريت الدراسة الميدانية في ثلاث ثانويات بولاية البرج، وتوصلت هذه الدراسة على النتائج التالية:

• إنّ الإتصال الذي يسود في المؤسسة التعليمية يسير في اتجاه واحد ذلك أنّ الأساتذة لا يشاركون في اتخاذ القرارات إلى جانب الإدارة، وأنّ المشاركة في المجالس والإجتماعات تعدّ مفرغة من محتواها.

• إنّ نظام الإتصالات الذي يسود في المؤسسة التعليمية غير واضح وصعب ويتصف بالتعقيد في التعاملات، كما أنّ وسائل الإتصال في المؤسسة التعليمية قليلة ولا تمكّن الأساتذة والإدارة من أداء مهامهم على أكمل وجه .[15]

و يرى الباحث أن السبب في التوصل إلى هذه النتيجة راجع إلى أن الإدارة المدرسية لا تولي اهتمامها للإتصال الإداري الصاعد بقدر ما تهتم بالاتصال الإداري النازل.

2- مناقشة الفرضية الثانية :

نص الفرضية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتصال الإداري تعزى لمتغيرات الجنس والسن والخبرة المهنية لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

و لاختبار صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على تحليل التباين الثنائي.

وتوصلت النتائج أن : الفروق في الجنس بلغت قيمة (ف)عندها (0.53)، وهذه القيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، أما الفروق في السن فقد بلغت قيمة (ف) عندها (4.02) وهذه القيمة دالة عند مستوى (0.05) ، وبالنسبة للفروق في الأقدمية فقد بلغت قيمة (ف) عندها (2.11) وهي قيمة غير دالة كذلك عند مستوى الدلالة (0.05). و بالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاتصال الإداري ترجع إلى الجنس و الخبرة وتوجد فروق ذات دلالة احصائية ترجع إلى السن.

و تتفق هذه النتيجة إلى حد بعيد مع ما توصلت إليه دراسة كتفي عزوز (2008) بعنوان الاتصال في الادارة المدرسية الجزائرية و علاقته بالرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط .

حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة تعزى إلى الخصائص الفردية في عملية الاتصال عند مستوى الدلالة (0.01). [16]

خاتمة :

وقد توصل الباحث من خلال دراسته التي كانت تهدف إلى معرفة واقع الاتصال الإداري لدى أساتذة التعليم الابتدائي من خلال التطرق إلى نوع الاتصال الإداري السائد (الصاعد أو النازل) ، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج spss تم التوصل إلى النتائج التالية :

- الاتصال الإداري النازل هو النوع السائد لدى أساتذة التعليم الابتدائي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتصال الإداري تعزى لمتغيري الجنس والخبرة المهنية ، في حين توجد فروق تعزى لمتغير السن لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

عاشرا : التوصيات و الاقترحات

- تكثيف العمليات التدريبية و التكوينية للأساتذة و المدراء في مجال الاتصال من أجل الاتصال الفعال.
- الاهتمام بالاتصال الإداري الصاعد و فتح جميع قنواته الرسمية و تطبيق سياسة الباب المفتوح.

الاحالات و الهوامش :

1 - مزيان بشرى ، العلاقة بين أساليب القيادة وأنماط الاتصال لدى مدراء المدارس الثانوية من وجهة نظر الأساتذة، رسالة ماجستير تخصص علم النفس الجماعات و المؤسسات ،جامعة وهران ،الجزائر، 2011 ، ص 7 .

2 - مزيان بشرى ، المرجع السابق ، ص 8.

3 - ذياب سعد جبير المطرفي ، فاعلية أساليب الاتصال التنظيمي و معوقاتها لدى مديري مدارس الابتدائية في مدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمين ، دراسة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في الادارة التربوية و التخطيط ، تخصص الادارة التربوية و التخطيط ، جامعة أم القرى ، السعودية ، 2012 .

4 - هند كابور، مهارات اتصال المدير بمعلميه من وجهة نظر المعلم و علاقتها بكفاءة المعلم الذاتية ، دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق الرسمية ، مجلة جامعة دمشق ، م 26 ، ملحق 2010.

5 - مزيان بشرى ، المرجع السابق .ص 8

6 - كتفي عزوز، الاتصال في الادارة المدرسية الجزائرية و علاقته بالرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط ، دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية المسيلة ، رسالة ماجستير في علوم التربية ، تخصص الادارة و التسيير التربوي ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة، 2008.ص 45.

7 - لكحل وهيبة ، الاتصال البيداغوجي أستاذ- طالب محاولة لدراسة بعض العوامل البيداغوجية و النفس و اجتماعية ، رسالة ماجستير، تخصص علم النفس التربوي ، جامعة عنابة ، الجزائر، 2009. ص 13.

8 - نبيل سعد خليل، الادارة المدرسية الحديثة في ضوء الفكر الاداري المعاصر ، القاهرة ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، ط1، 2009.ص 223.

9 - نبيل سعد خليل ، المرجع نفسه ، ص 223.

10 - العجمي، محمد حسنين ، الادارة المدرسية، القاهرة ، دار الفجر العربي للطبع والنشر ، 2000، ص 115.

11 - مالكي عبلة، واقع صعوبات التعلم في المدرسة الجزائرية، دراسة ميدانية بولايتي البيض ووهران، رسالة ماجستير، جامعة وهران ، تخصص التربية الخاصة ، الجزائر، 2014، ص 124.

12 - محمد تيغزة ، اختبار صحة البنية العاملية للمتغيرات الكامنة في البحوث ، منحنى التحليل و التحقق ، بحث علمي محكم جامعة الملك سعود ، السعودية ،2011.ص281.

13 - محفوظ جودة ، التحليل الاحصائي المتقدم بإستخدام spss ، عمان ، دار وائل للنشر و التوزيع، ط2 ، 2009.ص 159 .

14 - محمد تيغزة ، المرجع السابق .ص 70 .

15 - كتفي عزوز ، المرجع السابق ، ص 8.

16 - كتفي عزوز ، المرجع السابق ، ص 8.